



البريطانيون
ينتظرون يوم الحرية
من كورونا

كاص 5



أنس جابر
العرب يترقبون
أول إنجاز تاريخي
في ويمبلدون

كاص 22.8



مسار قضائي تكتنفه
الشكوك في إدانة
المتسببين في انفجار بيروت

كاص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/07/06

25 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12111

Tuesday 06/07/2021

44th Year, Issue 12111

العرب

حكومة سياسية.. مناورة الغنوشي للتضحية بالمشيشي

حركة النهضة تدفع نحو حكومة تتحكم فيها دون أن تتحمل نتائجها السياسية

الماضي خلفا لحكومة الفخفاخ، بترشيح من الرئيس سعيد. ودافعت النهضة عن الحكومة وأعاقت محاولات لإقالتها بالرغم من الأزمة الحادة التي تعيشها البلاد سياسيا واقتصاديا وصحيا.

وتصر تونس بازمنة سياسية إثر خلافات بين قيس سعيد والمشيشي، بسبب تعديل وزاري أعلنه الأخير في السادس عشر من يناير الماضي وأقره البرلمان لاحقا. إلا أن الرئيس سعيد يرفض دعوة الوزراء الجدد لأداء اليمين الدستورية أمامه، معتبرا أن التعديل شابتها "خروقات"، وهو ما يرفضه المشيشي.

واعتبر محسن مرزوق، رئيس حركة مشروع تونس، أن فكرة الحكومة السياسية المناورة أخرى لمحاولة الحكم دون حكم، أي حكم من وراء الستار.

وقال مرزوق، في تصريح لـ"العرب"، إن لدى حركة النهضة خطة استراتيجية للبقاء في الحكم مع التنصل من مسؤولية هذا الحكم في السنوات العشر الأخيرة، لافتا إلى أن الحركة "لا تستغل ضعف المشيشي فقط، بل لديها مسؤولية في إضعافه لأنها ناورت معه في صراعه ضد الرئيس سعيد".

واكد على أن "بقاء النهضة في الحكم بصفة مباشرة أو غير مباشرة هو من أسباب استمرار الأزمة وإعادة إنتاجها"، لكنه شد على أن السبب الرئيسي هو النظام السياسي وكذلك الانتخابي الذان يجب تغييرهما.

ويقود مرزوق تحركا سياسيا ومدنيا لأجل المرور إلى الاستفتاء على النظام السياسي والانتخابي باعتبار ذلك خطوة ضرورية وحاسمة لإخراج البلاد من الأزمة.

واعتبر المحلل السياسي التونسي منذر ثابت أن "من مصلحة النهضة عدم تحمل المسؤولية السياسية خاصة خلال هذه المرحلة حتى لا يحلها الرأي العام مسؤولية ما الت إليه الأوضاع"، مستبعدا أن تسعى لأن تكون على رأس الحكومة أو تضع عليها يدها.

واكد ثابت في تصريح لـ"العرب" على أن إعلان النهضة عن حكومة سياسية شكل من أشكال التنصل من المسؤولية السياسية وتكرار للمسؤولية الحزبية في علاقتها بحكومة المشيشي.

حركة النهضة بهدف دعوتهم إلى وقف استهداف الرئيس سعيد واحترام منزلته كرمز للدولة، وهو موضوع طالما اشتكى منه رئيس الجمهورية خاصة الحملات المنظمة على مواقع التواصل الاجتماعي. لكن محللين سياسيين قالوا إن رغبة النهضة في التقرب من رئيس الجمهورية قد لا تكون هي الهدف الرئيسي لبيان النهضة وأن الحركة ربما أرادت تحقيق مكاسب متعددة بموقف واحد؛ استرضاء الرئيس سعيد وفي الوقت نفسه فتح الباب أمام توسيع نفوذها داخل الحكومة بعد أن عمل المشيشي على اختيار وزرائه ومساعديه من داخل الإدارة التونسية، وهو ما ضيق على النهضة الخناق ودفعها إلى تغييره.



وقال أحمد نجيب الشابي، رئيس الهيئة السياسية لحزب أمل والمعارض المعروف في فترة ما قبل 2011، "لا معنى لحكومة سياسية لا تكون من مخرجات الحوار الوطني".

وأضاف الشابي، في تصريح لـ"العرب"، "خارج الحوار الوطني كل دعوة إلى حكومة سياسية لا تعدو أن تكون سوى دعوة إلى محاصصة حزبية أخرى تكون فيها حصة الأسد لحركة النهضة"، محذرا من أن تفضي هذه المناورة إلى "تصعيد للصراع بين حركة النهضة وبين الرئيس وحلفائه، أي أنها تعيد للأزمة".

ويقود رئيس الحكومة هشام المشيشي حكومة كفاءات مستقلة منذ سبتمبر

تونس - فتح بيان مجلس شوري حركة النهضة، الإثنين، باب التاويلات بشأن مصير رئيس الحكومة هشام المشيشي بعد أن دعا البيان إلى "حكومة سياسية قوية" دون ذكر اسم المشيشي لرئاستها بعد أن أكد قياديون في الحركة أنهم لن يتخلوا عنه، في خطوة أجمعت أوساط سياسية ومحللون في تصريحات لـ"العرب" على أن الهدف منها محاولة استرضاء الرئيس قيس سعيد وجلبه إلى مربع التوافق.

وقالت أوساط سياسية مطلعة إن جدلا حادا جرى خلال أكثر من يومين في اجتماع الشوري أفضى إلى انتصار التيار الذي يطالب بالتخلص من حكومة المشيشي والبحث عن حكومة توافقية شبيهة بحكومة إلياس الفخفاخ تكون بمثابة حكومة الرئيس وتضم أكثر ما يمكن من مناصريه وحزاهم السياسي.

وتكشف هذه الأوساط أن الأغلبية داخل مجلس الشوري كانت تدفع نحو التوافق مع الرئيس سعيد وتقديم أقصى ما يمكن من التنازلات لتبديد شكوكه، وعلى رأس هذه التنازلات التضحية بالمشيشي كرئيس للحكومة، وهو الشرط الذي قالت تسريبات مختلفة إن قيس سعيد يضعه أمام أي حوار.

وبعد صدور بيان مجلس الشوري الذي فتح المجال أمام فرضية التخلي عن المشيشي أشارت أنباء إلى أن هناك ترتيبات لعقد لقاء خلال هذا الأسبوع بين الرئيس سعيد ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، الذي قد يكون تعهد في اللقاء الأخير مع رئيس الجمهورية، الذي تم التكتف على نتائجه، بإقناع قيادات النهضة بفكرة التخلي عن المشيشي، وهو ما حصل.

وتضمن بيان المجلس مجموعة من النقاط كانت موجهة لإظهار حسن النوايا تجاه الرئيس سعيد، من بينها الدعوة إلى "حكومة سياسية قوية في المرحلة القادمة تكون قادرة على مواجهة القضايا الراهنة وتحمل مسؤوليتها أمام الشعب"، دون ذكر أي مرشح، وهو ما قد يعيد المبادرة إلى قيس سعيد ليختار مرشحا جديدا بعد أن سبق له اختيار الفخفاخ ثم المشيشي. ودعا البيان إلى "مناقشة المسائل الخلافية بعيدا عن الشحن والتشنج وفي كنف احترام الرموز الوطنية ومؤسسات الدولة"، في رسالة موجهة إلى أنصار

مصر تحوّل حفر من حليف رئيسي إلى ورقة عند الضرورة

حضور المنفي وغياب حفر في افتتاح قاعدة 3 يوليو مؤشر على تغيير استراتيجية القاهرة



إشكالية عند التخلي عنه وإشكالية عند التعويل عليه

الإخواني خالد المشري لعدم رهن مصيره بالقاهرة.

وجرت قراءة هذا التوجه من القاهرة على أنه براغماتية سياسية يتمتع بها عقيلة صالح، ومع ذلك بذلت جهودا كبيرة للحفاظ على تماسك جبهة الشرق (حفر-عقيلة) التي أصابها نوع من التفسخ مع تباعد حسابات كل طرف.

ويصف متابعون العلاقة بين مصر وحفر بالمعقدة للغاية، ما يضعها في خانة التذبذب؛ فثارة تبدو هذه العلاقة وثيقة وثارة أخرى تلتوح ضعيفة، وفي الحالتين لا يزال الرجل ورقة ضمن عدة أوراق تمنح الدور المصري قوة في الأزمة الليبية، حربا أو سلمًا.

وتخفف مصر من علاقتها بالجنش الوطني الليبي في الشرق دون أن تقطعها، والبديل الوحيد أمامها هو السعي لتنفيذ رؤيتها بشأن توحيد المؤسسة العسكرية كضامن للأمن والاستقرار في ليبيا، ومن بينها الحدود مع مصر.

وبإحفاق هذه الخطوة سوف تحصر مصر على تماسك القوات في الشرق تحت قيادة حفر أو غيره من القيادات المؤثقة فيها، خاصة أن أغلب المتسببين إلى هذه القوات تلقوا تعليما وتدريبًا عسكريين في مصر.

ويلمح المتابعون أيضا إلى أن بقاء هذه الورقة -حفر والجيش الوطني- مهم بالنسبة إلى مصر، فوسط الغموض الذي يكتنف العملية السياسية وعدم جدية المجتمع الدولي في التعامل مع التخللات الخارجية والمرتزة قد تعود الحرب إلى صراوتها السابقة.

وينبع تمسك مصر من تخوفها من انقراط عقد ليبيا والدخول في سيناريو يعيد إليها شبح التقسيم، وبدلا من أن يتعرض الشرق للتمزق تكون هناك قوة عسكرية قادرة على ضبط الأوضاع فيه، باعتبارها المجال الحيوي الأول لمصر في ليبيا، والمنطقة التي تتمتع بمخزون كبير من الثروة النفطية في البلاد.

القاهرة - قلل انفتاح مصر على السلطة التنفيذية في طرابلس من رهانها على المشير خليفة حفر قائد الجيش الوطني الليبي، واستشهد البعض بعدم حضوره حفل افتتاح قاعدة "3 يوليو" البحرية المجاورة للحدود مع ليبيا قبل أيام للتدليل على الخفوت النسبي في العلاقة بين الجانبين، بينما كان حاضرا ومحتفى به أثناء افتتاح قاعدة محمد نجيب المجاورة لها منذ أربعة أعوام.

وجرت مياه سياسية وعسكرية كثيرة خلال هذه الفترة جعلت حفر حفر يتنقل من خانة الحليف الرئيسي لمصر إلى ورقة أمنية وسياسية يمكن توظيفها وسط التعقيدات والتوازنات التي تمر بها ليبيا.

ويرى مراقبون أن حضور رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي وغياب حفر دليل آخر على أن مصر بدأت تضبط المعادلة وتتعامل مع الأجسام الشريفة في طرابلس؛ فمهما كان النفوذ العسكري الذي يتمتع به حفر ودوره في مكافحة الإرهاب الذي استغفرت منه مصر في تامين جزء من حدودها، فهو في النهاية لا يتمتع بشريفة سياسية وقوى عبيدة تتعامل معه سرا أو علنا بحكم الأمر الواقع.

وانجز عن انحياز القاهرة إلى حفر تعزيز عدة روايات ليبية يفيد فوها بان مصر تدعم الشرق على حساب الغرب وتؤيد الحكم العسكري بدلا من المدني، وألصقت بها تهم صحيحة وأخرى باطلة قللت من فرص انفتاحها على حكومة الوفاق الوطني تحت قيادة فايز السراج.

ويشير مراقبون إلى أن تأييد مصر لحفر دفع السراج إلى طلب الدعم من تركيا بعد أن وجد كل طرق التعاون مع القاهرة مسدودة، بينما يرى آخرون أن هذا التفسير كان نزيهة السراج وانصاره لأنه كان سيحتمى بانقرة عاجلا أم آجلا، بعد أن خضع لرؤية تنظيم الإخوان الذي حرص على تمهيد الأجواء لدخول تركيا ومعداتها ورفقها العسكرية إلى ليبيا.

وكانت نقطة التحول الرئيسية في علاقة مصر بحفر قيامه بالزحف نحو طرابلس عسكريا في أبريل 2019 بحجة تحريرها من قبضة الميليشيات والكتائب المسلحة التي رهنت القرار السياسي بإرادتها ومصالح القوى التي تحركها.

وذكرت مصادر سياسية مصرية لـ"العرب" أنه تم تحذير القاهرة آنذاك من



● مثلت زيارة رئيس المخابرات المصرية عباس كامل في الثامن عشر من يونيو الماضي إلى طرابلس وبنغازي، ولقاء كل من رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة وقائد الجيش خليفة حفر، تعبيرًا عن توجه القاهرة الجديد الساعي لإدماج حلفائها في الشرق ضمن عملية سياسية لا تريد أن تكون بعيدة عنها.



ابتعاد واسترضاء